فُلْكُ إيمانٍ

يا حُسَينٌ يا حُسَينْ
أنتَ رَمــزٌ للفــداء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

يابنَ آدمْ ، يابنَ شيثِ يابنَ نوحِ لَكَ صَـرحٌ شـامخٌ فوق الصـروحِ
فُلْكُ إيمـانٍ و مِرسـاكَ بِـروحي رُحْتَ تَطْفو فُوقَ أمواجِ الجروحِ
يا شَهِيـدَ كربــلاء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

يابنَ إبـراهيـمَ غـالـوكَ إمـامـا و بكيـدٍ أحرقـوا مِنْكَ الخيـامـا
نارُ إبراهيمَ قَدْ صـارتْ سَـلامـا و لَهيبُ الطَفِّ في قلبِ اليتامى
أحرقوا مِنْكَ الخبـاء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

يابنَ أيوبَ الذَي قَدْ ماتَ صَبـرا يا أخا يحيى و قَدْ أنْفَقْتَ نَحـرا
دَمُكَ القاني لَهُ في الكونِ مجرى لَمْ نَزَلْ نَبْكيـكَ و الخـالقُ أدرى
لَيسَ يُجديكَ البُكاء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

يابنَ إسحاقَ و يَعْقوبَ و مُوسى شبَّهـوا رأسك مَرفُـوعاً كَعيسى
أنتَ صَوتٌ هادرٌ أحيـا النُفـوسا إذ جَعَلْتَ العَدلَ والحَقَّ شُمُوسا
يا وَريثَ الأتقيــاء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

يا أخا القرآنِ ، يا عينَ الرسـولِ نَهَبَتْ جِسـمَكَ أطرافُ النصـولِ
سَحَقـوا صَدرَكَ ظُلماً بالخيـولِ صَدرُك المهشوم أم ضِلعُ البتولِ
يا صـريعـاً بالعـراء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

قَدْ نعى فَقْـدَكَ جبـريلُ المُكرَّمْ و جبينُ اللوحِ و العَرشُ المُعَظَّمْ
و بَكَتْـكَ اليـومَ حَـواءُ و مَـريـمْ والصَفـا والحجرُ الطهرُ و زَمْـزَمْ
دَمْعُها يَجـرى دِماء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

كُـلُّ آنٍ نَذْرِفُ الدَمْــعَ لُجيْنــا و حَمَلْنــاكَ لـواءً فـي يَـدَيْنــا
إنَّـه عَهْــدٌ و مَعْهُــودٌ عَلَيْنـا وحَسينَـاً نَحْنُ لا ننسى حُسينا
و الى يَـومِ الجَــزاء يا سَـليلَ الأنبيــاء

*****

الشاعر : جابر بن جليل الكاظمي